

دور التصميم الداخلى والآثاث فى تنمية السياحة المصرية  
تصميم أجنحة عرض تحمل إبداعات الحضارة المصرية القديمة بالمعارض الدولية بالخارج

**The role of interior design and furniture in the development of Egyptian  
tourism**

**"designing shows Carrying the creations of ancient Egyptian civilization In  
international exhibitions abroad"**

م.د/ محمد حامد ضيف الله

مدرس بقسم التصميم الداخلى و الآثاث - كلية الفنون التطبيقية - جامعة بنى سويف

**Dr. Mohammad Hamed Dief-Allah**

Lecturer, Department of Interior Design and Furniture Faculty of Applied Arts, Beni-Suef University

[mohamad\\_diefallah@yahoo.com](mailto:mohamad_diefallah@yahoo.com)

**ملخص البحث**

تعتبر السياحة فى مصر أحد أهم عناصر التواصل بين الحضارات ومصدرا للدخل القومى ومكافحة البطالة ,فمصر من أبرز الدول ذات المعالم السياحية الفريدة بما تمتلكه من وفرة فى المزارات السياحية على اختلاف أنواعها مع امتلاكها لبنية تحتية قوية من مقومات السياحة , ويشارك علم التصميم الداخلى كمسئول عن تحقيق الراحة والجمال فى الحيزات الفراغية المختلفة إلى جانب كونه أحد عناصر الجذب لتسويق الخدمات والسلع المختلفة لذا يعد من دعائم السياحة المصرية على الصعيدين الداخلى والخارجى .

واستغلالا لحالة الشغف البحثى والترفيهى على مستوى العالم للحضارة المصرية القديمة والتي ساهم إستقرارها السياسى والإقتصادى فى الإهتمام بمجال العمارة وما تحويه من التصميم الداخلى والآثاث والفنون الأخرى مما أتاح الفرصة للفنان المصرى القديم التميز والإبداع, ويعتبر هذا الإبداع تمهيداً للمصممين الداخليين ومصممي الآثاث لتأكيد مساهمتهم فى وضع حلول لمشاكلنا الإقتصادية من خلال المشاركة فى تصميم المعارض الدولية كنوع من الدعاية الخارجية لمواصلة التعريف بمصر وجذب السياحة والإستثمارات الأجنبية .

يتناول البحث إشكالية تنمية الإقتصاد الوطنى والتواصل والترابط الحضارى بهدف وضع حلولاً فكرية لخطوط التصميم الداخلى والآثاث معتمداً فى ذلك على مفردات إبداعات التصميم للحضارة المصرية القديمة ومردودها على المعارض الدولية للتعريف بمصر سياحياً وصناعياً وفكرياً , وأنت النتائج بأهمية الموروثات الإبداعية للحضارة المصرية , ويوصي البحث بأهمية التأكيد على دور المصمم الداخلى ومصمم الآثاث فى إضفاء الهوية المصرية عند تصميم أجنحة عرض مصرية إلى جانب استغلال تلك المناسبات الدولية كوسائل دعائية لتوضيح أفضل إمكانات مصر السياحية سواء الترفيهية ,العلاجية ,العلمية أو العملية وأيضاً الرياضية كنوع من تنشيط السياحة المصرية بهدف تنمية الإقتصاد الوطنى .

**الكلمات المفتاحية: الحضارة المصرية القديمة - السياحة - المعارض الدولية - الهوية المصرية - الإقتصاد الوطنى**

**Abstract**

Tourism in Egypt is one of the most important elements of communication among civilizations, a source of national income and combating unemployment. Egypt is one of the most prominent tourist Unique Destinations With its abundance of tourist attractions OF all kinds With a strong infrastructure FROM Ingredients tourism And participates in the science of interior design As responsible for achieving comfort and beauty In different spaces As well

as being an attraction To market various services and commodities So it is one of the pillars of Egyptian tourism Both internally and externally

And exploitation of the state of passion for research and entertainment The world of ancient Egyptian civilization Which contributed to its political and economic stability In the field of architecture And its interior design, furniture and other arts Which gave the Egyptian artist an opportunity Excellence and creativity This creativity is a prelude to the internal designers And furniture designers To confirm their contribution to the development of solutions to our economic problems Through participation in the design of international exhibitions As a kind of foreign propaganda To further define Egypt

Attracting tourism and foreign investment

The research deals with the problem of developing the national economy Communication and cultural interdependence With the aim of developing intellectual solutions for interior design and furniture depend on the vocabulary of the design creations of ancient Egyptian civilization And its response to international exhibitions To introduce Egypt tourism, industrial and intellectual The results are important for the creative heritage of Egyptian civilization The research recommends the importance of emphasizing the role of the interior designer And furniture designer in the development of Egyptian tourism And the importance of the Egyptian identity When designing Egyptian shows As well as the exploitation of those international events As promotional means to clarify Egypt's best tourist potential Whether recreational, therapeutic, scientific Or business tourism As a kind of activating Egyptian tourism in order to develop the national economy.

**Keywords: Ancient Egyptian Civilization - Tourism - International Exhibitions - Egyptian Identity - National Economy.**

### مشكلة البحث

- ضعف الفكر التصميمي لبعض أجنحة العرض المصرية المشاركة بالمعارض السياحية الدولية بالخارج مع الإعتقاد على تقسيمات وعناصر المعارض التقليدية.
- إفتقار منظومة التصميم الداخلى لملامح الهوية المصرية وتأكيدا بالمعارض الخارجية مما يؤثر بالسلب على عنصر الجذب والتشويق للسفر إلى مصر .

### هدف البحث

ألاستفادة من مفردات وعناصر الفكر التصميمي لهوية الحضارة المصرية القديمة فى التصميم الداخلى لإستنباط خطوط تصميمية للمعارض السياحية الدولية .

### أهمية البحث

ترجع أهمية البحث كون مجال التصميم الداخلى والأثاث أحد دعائم الأقتصاد الوطنى والذى يمكن من خلال الأهتمام بتصميم المعارض الدولية تنشيط السياحة الوافدة لمصر مما يعود بالأثر الإيجابى على الإقتصاد الوطنى.

### منهجية البحث

- تتبع الدراسة البحثية كل من المنهج التاريخى والوصفى للرمز فى الحضارة المصرية القديمة.
- المنهج التحليلى لبعض معارض مصر المشاركة دولياً.
- المنهج التطبيقى لوضع خطوط تصميمية للمعارض المصرية بالخارج معبراً عن الهوية المصرية القديمة.

## حدود البحث

من خلال منهجية البحث وأهدافه تتضح حدود البحث داخل إطار الحدود المكانية للمعارض الدولية خارج جمهورية مصر العربية وذلك بالحدود الزمانية المعاصرة .

## فروض البحث

تفترض الدراسة البحثية بأنه يمكن الإستفادة من تطبيق نتاج مفردات تصميمية لهوية الحضارة المصرية القديمة فى المعارض الدولية بالخارج يسهم فى جذب الشركات العالمية العاملة فى مجال السياحة و المهتمين بالصناعات اليدوية لتنمية الإقتصاد الوطنى .

## المقدمة

يستطيع التصميم الداخلى والأثاث إيجاد حلولاً لإشكالية إفتقار الهوية المصرية بالعديد من المعارض الدولية الخارجية التى تشارك فيها الجهات الحكومية والخاصة المصرية التى تعتمد أنظمة التجهيز النمطية التكرارية, و بالنظر إلى ماهية هذه المعارض الدولية السياحية نجد أنه لزاماً العمل على جميع المستويات لتسويق الحالة المصرية كنوع من الدعاية واستقطاب قطاع كبير من الحركة السياحية العالمية واستثماراً لحالة الشغف السياحى لمصر مما يسهم ذلك فى تنمية الإقتصاد الوطنى ومن هذا المنطلق تتناول الدراسة البحثية العديد من المفاهيم المرتبطة بالسياحة والمعارض الدولية والبحث فى فلسفة ومعانى الرموز والخطوط المستخدمة بالحضارة المصرية القديمة والعمل من خلالها تصميمياً لزيادة الإستفادة من مردود إقامة هذه المعارض .

## أولاً: مفاهيم وتعريف

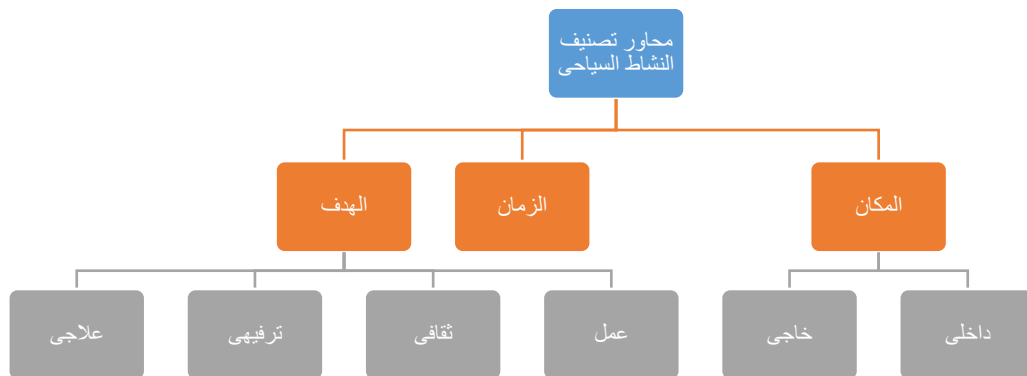
## مفهوم السياحة

هى أحد ظواهر النشاط الإنسانى من خلال الإنتقال الوقتى لبعض الأشخاص من مكان إلى آخر وبأهداف متنوعة بين الثقافة والترفيه , العلاج والعمل وتجسد السياحة تقارب الشعوب المختلفة وحضاراتهم وثقافتهم وتعد بوابة الإطلاع الفكرى والتنوع الثقافى والإقتصادى (منظمة العمل الدولية: ص8). إلا أنها تحتاج للعديد من الإجراءات والخدمات إعتياداً على بنية سياحية مشجعة .

## مفهوم البطالة

هى الحالة التى لا يستخدم المجتمع فيها قوة العمل لديه إستخداماً كاملاً وعليه يكون الناتج القومى أقل من المحتمل مما ينعكس ذلك بالسلب على مستوى الرفاهية وتحقيق الإحتياجات الحياتية. ويمكن تعريفها بأنها الفرق بين حجم العمل

المعروض وحجم العمل المطلوب . 1: scholar.cu.edu.eg ص عبد الوهاب سامح ()



(1) تخطيط لتوضيح محاور تصنيف النشاط السياحى

## معايير إختيار الشركات للمشاركة فى المعارض المصرية الدولية الخارجية

يتم إختيار الشركات للمشاركة تحت الجناح المصرى طبقا للتوافق مع المعايير التالية:

- خبرة الشركة فى السوق المحلى.
- توافر شهادة الجودة.
- توافق تخصص الشركة مع الحدث.
- القدرات التصديرية للشركة ( international events@idida.gov.eg )

## الأهمية الاقتصادية للمعارض

تتلخص الأهمية الاقتصادية للمعارض فى النقاط الآتية :

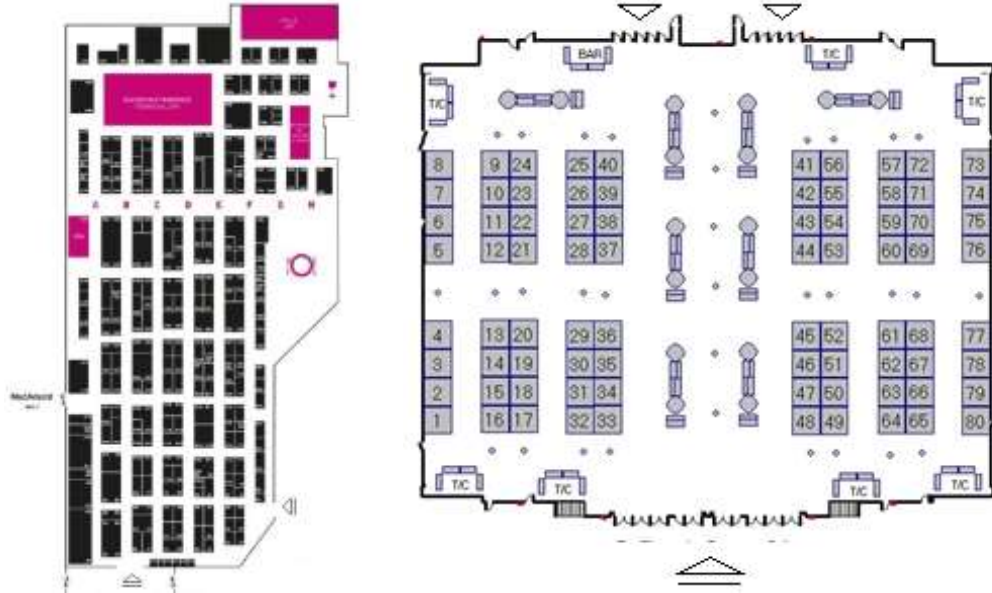
- المعرض يجمع بين العرض والطلب مما يساهم فى تطوير الأسواق وقطاعاتها .
- دعم التطور التجارى للدول .
- تحفيز الإقتصاد الوطنى وتسويق المنتجات وعقد الصفقات.
- تقديم منتجات وخدمات جديدة وتعزيز العلاقات مع العملاء .
- التعامل مع السلع والخدمات والمعلومات .
- المساعدة فى نمو الإقتصاد وتقليص نسب البطالة.

## مفهوم المعارض الدولية

هو الإسم العام لمختلف المعارض الكبيرة والمعارض التى تنظمها الهيئة الرسمية للمعارض وهى معارض عالمية وتخصيصية تستمر لمدة 3 إلى 6 شهور ومن أمثلتها معرض بروكسل 1985, معرض سياتل 62 ,معرض مونتريال 67 ,بالإضافة إلى المعارض ذات الفترات القصيرة فى حدود الأسبوع منها بورصة لندن وبورصة برلين ومدريد للسياسة بالإضافة لمعرض بولونيا بإيطاليا .

## - مفهوم المعارض الدولية المتخصصة

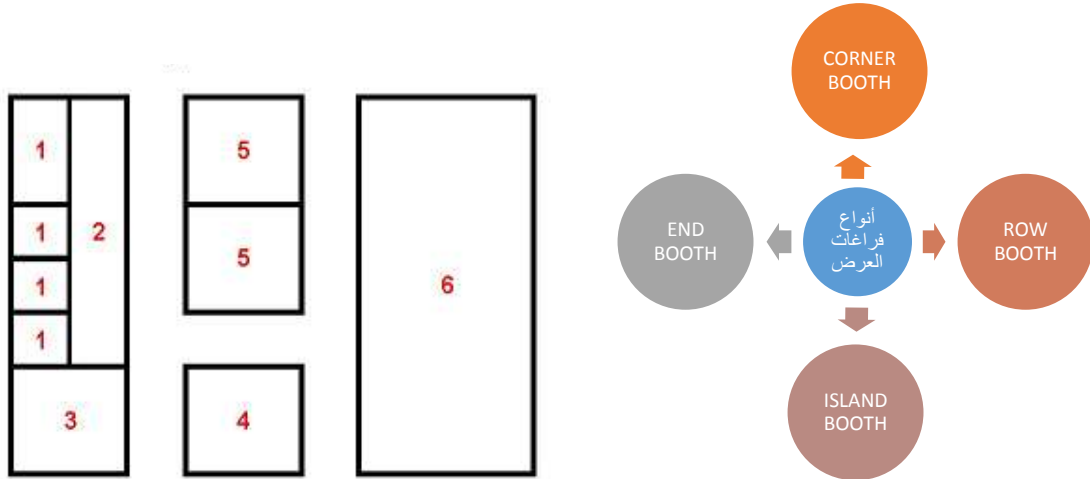
هى المعارض التى تقام بصفة دورية على فترات زمنية محددة بمستهدف عارضين وزائرين مرتفع من جنسيات مختلفة ويتم تخصيص مكان مجهز للعرض بواسطة الجهة المنظمة للمعرض وهو معرض ذو سمة محددة ويتعامل مع نوع معين من الأنشطة المختلفة مثل الكتب ,السيارات ,الأثاث, السياحة وأيضا قطاعات أخرى مستهدفة .



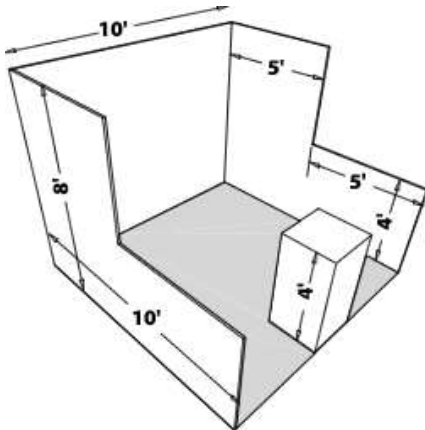
(2) كروكي أفقى لكيفية توزيع وترتيب أجنحة العرض وترقيمها داخل المعارض وتوضيح المداخل والممرات

### ثانياً: أنواع فراغات العرض

الأنواع المختلفة لفراغات العرض فى المعارض الدولية تتأثر بنوع المساحة المخصصة للعرض والمدخل وممرات حركة الموظفين و الزوار وهناك أربعة أنواع لفراغات العرض كالتالى :



(3) مخطط وكروكي أفقى لنماذج أجنحة العرض بصالة المعرض وموضحاً ذلك بالرقم



### - جناح العرض بنظام الصف ROW BOOTH

يصمم الفراغ فى هذا النوع بحيث يتشارك مع فراغ عرض آخر أو مع جدار آخر ويكون مجاور لفراغات عرض أخرى على الجانبين. ويكون

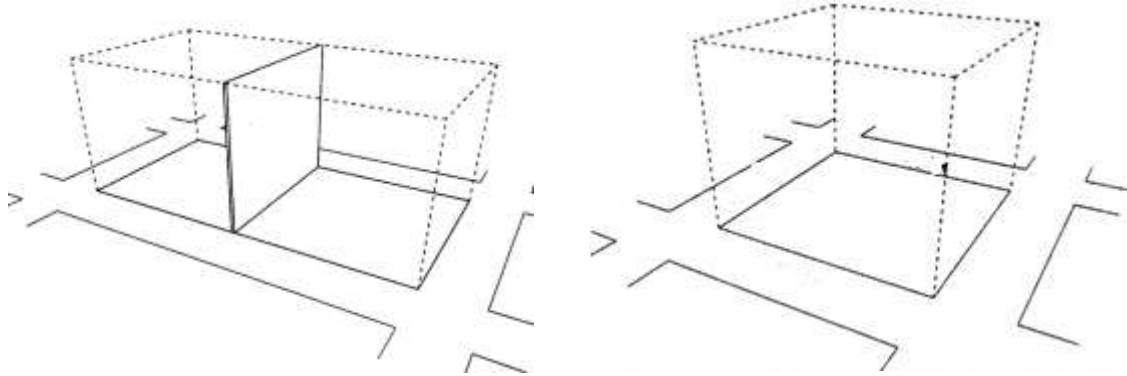
له جانب واحد وأحياناً جانبين مواجهين للممر .

( IAAPA, Attractions Expo ,Booth designer&Display p:9)

(4) منظور توضيحي لتصميم وأبعاد " ROW BOOTH "

**جناح العرض بنظام الجزيرة -الوسطى- ISLAND BOOTH**

يكون تصميم "ISLAND BOOTH" محاط بممرات من جوانبها الأربعة ,مما يسهل على الزوار الوصول إليه من جميع الاتجاهات لإستقطاب أكبر قدر من الاهتمام والزوار وذلك لإستقلاليتة بالكامل عن فراغات العرض الأخرى ,ويعد "ISLAND BOOTH" من أكثر الأنواع التي متطلبات في التصميم والتركييب والتجهيز .



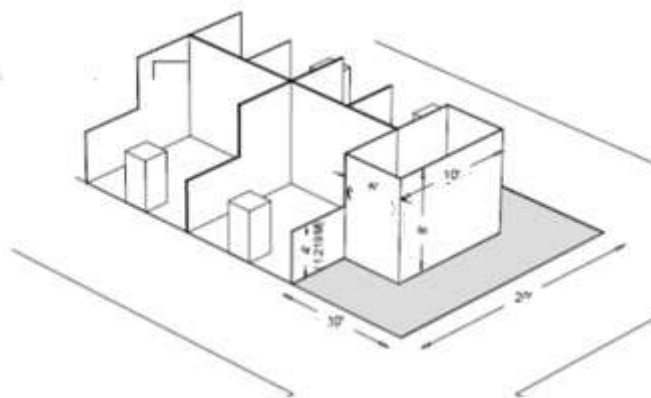
(5) منظورين لتوضيح "ISLAND BOOTH" مع إظهار موقعة وحوله ممرات الحركة

**- جناح العرض بالركن - الزاوية- CORNER BOOTH**

يكون تصميم "CORNER BOOTH" في نهاية الصف ويكون الوصول إليها من جانبين من الممر الممتد على طول الصف ومن الممر الواقع عموديا له ,ويتميز هذا النوع بسهولة الوصول إليه من أكثر من جانب ,فيستقطب أكبر عدد من الزوار.

**- جناح العرض بالنهاية END BOOTH**

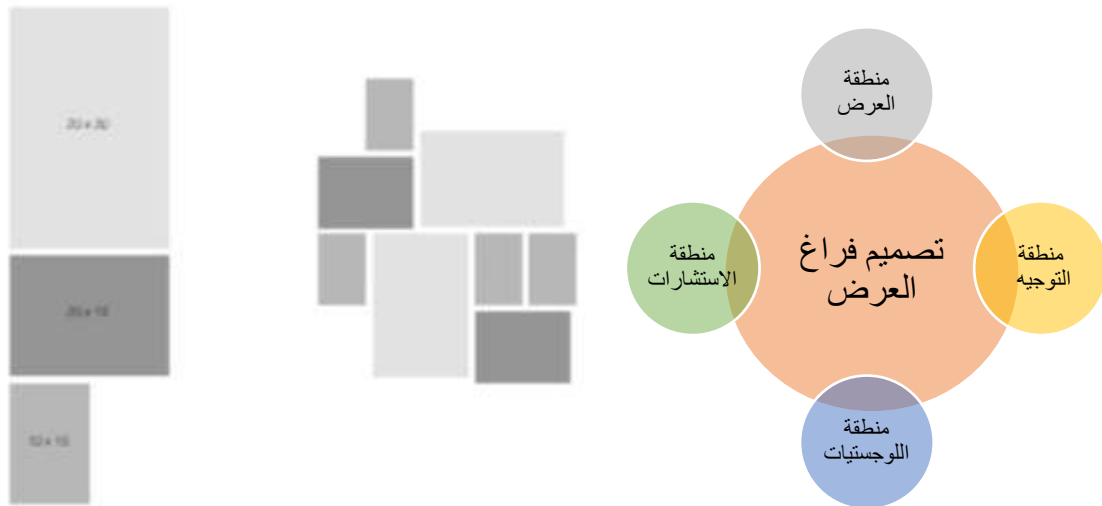
يصمم فراغ "END BOOTH" بحيث يكون محاط بممرات من ثلاثة جوانب ,وتعد من أفضل أنواع فراغات العرض من حيث الجاذبية للزوار إذا تم استخدامها بشكل جيد. ( P:3 HydroVision International ,Booth Rules )



(6) منظور لمكانى جناحى العرض بالركن والنهاية

**ثالثاً: التصميم الداخلى لفراغ العرض**

يشتمل فراغ العرض على أربع مناطق وظيفية مختلفة وهى كالاتى :



(7) يوضح توزيع الفراغات الوظيفية في جناح العرض مع توضيح للشكل الخارجي لجناح العرض وعلاقتهم داخل المعرض بالمساحات الموضحة وهي (10\*15- 20\*15- 30\*20)

### -منطقة التوجيه

تصمم منطقة التوجيه بحيث تكون نقطة جذب للزوار بالإضافة إلى توجيههم إلى الفراغ الداخلي حسب طريقة العرض ويمكن أن تكون عن طريق مكتب للإستقبال بالإضافة إلى اللون وممرات الحركة والمعروضات.



(8) منطقة إستقبال للتوجيه للجناح المصري بأحد المعارض الدولية بالخارج (بورصة برلين 2017)

### -منطقة العرض

تشمل وحدات العرض لعرض المعروضات, فيحدث التفاعل بين الزوار والمعروضات والقائمين على العرض .لابد من ملائمة مسارات الحركة لحركة الزوار حتى لا تعيق الحركة في الفراغ الداخلي للمعرض .

### -منطقة الإستشارات

تصمم هذه المنطقة بحيث تكون مخصصة لإجراء الإستشارات والمفاوضات بدون ازعاج وذلك للحديث بين الزوار والقائمين على العرض .



(9) توضيح لآماكن العرض والإستشارات والاجتماعات بأجنحة العرض

**منطقة الخدمات – اللوجستيات-**

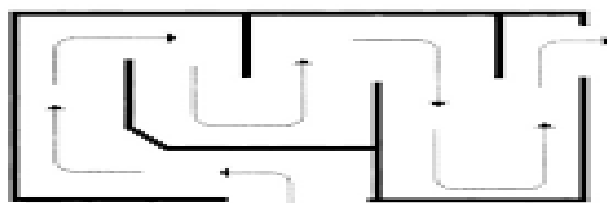
تصمم هذه المنطقة بحيث تكون مخصصة كمنطقة خدمات لا يستخدمها الزوار وهى عبارة عن مخزن , مكاتب خلفية صغيرة . يعتمد حجم هذه المنطقة على حجم الجناح وقد لا توجد هذه المنطقة فى بعض المعارض ( BASICS FOR ORGANIZING COUNTRIES A GUIDE FOR DEVELOPINGp:94)

**رابعاً: الإعتبارات التى يجب مراعاتها عند تصميم جناح العرض****اتجاه السير والحركة داخل جناح العرض**

يعتبر من أهم الإعتبارات التى يجب مراعاتها عند تصميم جناح العرض وينقسم إتجاه السير والحركة إلى إتجاهين اثنين وهما الإتجاه الموجه والإتجاه الغير موجه ولكل منهما مميزات وعيوب وهى كالاتى :

**الإتجاه الموجه**

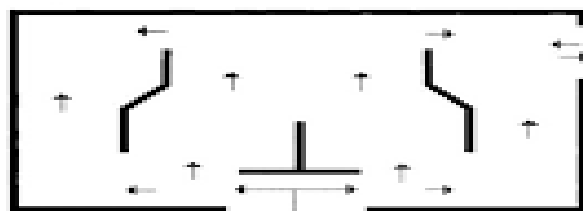
ينظم الإتجاه الموجه حركة السير فى اتجاه واحد وذلك لإمكانية رؤية كل المعروضات قبل الخروج .ومن مميزات هذا الإتجاه أنه يكون مفيداً فى العروض المترابطة والمتسلسلة ,ومن عيوبه أنه يولد مسارا وسلوكا موجهها نحو الزوار . (David dean p55)



(10) يوضح المسقط الأفقى المقترح لحركة السير فى الإتجاه الموجه عند الدخول

**الإتجاه غير الموجه**

يتترك إتجاه الدخول للزائر دون فرض مسارا مقترحا فى الإتجاه غير الموجه وتكون الحركة عشوائية وغير موجهه وتكون هذه الطريقة مميزة فى المعارض الفنية ,ومن مميزات ترك الحرية للزوار طبقا لطريقتهم فى السير كى يقرروا أولوياتهم فى السير .ومن عيوبه أن هذا الإتجاه لا يكون ذو جدوى مع المعارض المتتابعة والمتسلسلة .



(11) المسقط الأفقى لحركة السير فى الإتجاه الغير موجه عند الدخول

**وحدات العرض**

يقصد بها خزانات العرض وهى من أهم تجهيزات الفراغ الداخلى لجناح العرض حيث يعرض عليها المعارضات وإظهارها بصورة جيدة . وتنقسم وحدات العرض إلى وحدات عرض حائطية ووحدات عرض وسطية. ( رانيا أحمد: ص88)

**وحدات العرض الحائطية**

تثبت وحدة العرض الحائطية فى الحائط, ويعرض بها المعارضات من وجه واحد فيراها الزوار من إتجاه واحد فقط.





(12) توضيح تصميم وحدات العرض الحائطية والإضاءة المركزة على المعروضات

### وحدات العرض الوسطية

توضع وحدة العرض الوسطية في منتصف الفراغ الداخلى لجناح العرض وذلك لكي يتمكن الزوار من رؤية المعروضات من جميع الاتجاهات والالتفاف حولها .



(13) توضيح لوحات العرض الوسطية

### خامساً: عناصر التصميم الداخلى لجناح العرض

#### -الأرضيات

تعتبر الأرضيات الركيزة الأولى في أعمال التصميم الداخلى لجناح العرض,تمتد الأرضيات في كل مساحة المعرض كأحد العناصر الرئيسية المشكلة للحيز الفراغى (رانيا أحمد: ص100), ويمكن أن تفصل مساحة معينة من الأرضية في منطقة العرض أو لممرات الحركة وذلك لتحقيق أغراض تصميمية ووظيفية باختلاف خامة ,لملمس,لون أو منسوب الأرضية (على رأفت, ص 316).

#### إعتبرات اختيار خامة أرضية جناح العرض

- أن تكون من خامات غير قابلة للإشتعال .
- أن تكون ماصة للصوت وغير عاكسة للضوء .
- أن تكون مقاومة للإحتكاك .



(14) الأرضيات المرتفعة وأشكال البلاطات مع إمكانية استخدام الأخشاب الطبيعية والصناعية أعلاها

**-الفواصل الرأسية (الحوائط)**

هى كل الخطوط التى تمتد رأسياً لتحديد الفراغ وذلك لتحديد المساحة والفصل بين فراغين أو عدة فراغات . ويمكن أن تكون هذه الفواصل من العناصر النباتية أو الإنشائية في محاولة لتحديد المساحة أو لتحديد الاتجاه (على رأفت:ص316)

**إعتبرات تصميم الفواصل الرأسية لجناح العرض**

- مراعاة تصميم الفواصل الرأسية بأقل تداخل وتشويش بصري.
- ملائمة تصميم الفواصل الرأسية لنوعية المعروض من حيث الشكل والحجم والمضمون.
- مراعاة استخدام الألوان الهادئة التى تتلاءم مع الفراغ الداخلى لجناح العرض .



(15) الفواصل الرأسية التى يمكن إستخدامها بالمعارض وأجنحتها

**-الأسقف**

هى المحدد الأفقى العلوى للحيز الفراغى والتى تؤدى متطلبات وظيفية والمتمثلة فى أعمال الإضاءة والتهوية وأنظمة الأمان المختلفة بالإضافة إلى تحقيق الوظيفة الجمالية من خلال الفكرة والخطوط التصميمية (محمد حامد:ص24). فتصميم سقف مبنى المعرض يكون له مواصفات إنشائية معينة لكى يقوم بوظائف معينة .ومن أكثر أنواع الأسقف المستخدمة فى المعارض الدولية هو السقف الجمالونى وذلك لأن هذا النوع من الأسقف يعمل على سهولة عبور التمديدات الخاصة بأعمال الكهرباء والتهوية ويجب أن يتميز السقف بما يلى :

- عزل صوتى جيد .
- عزل حرارى ومقاومة .
- مقاومة للمياه .

**-الإضاءة**

الإضاءة من أهم عناصر التصميم الداخلى لجناح العرض والتى لها دور كبير فى التأثير على سيكولوجية الزائر وإبراز المعارضات وذلك لتعزيز المضمون الوظيفى والجمالى لجناح العرض ,وتنقسم الإضاءة داخل مبنى المعرض إلى إضاءة عامة للمبنى ككل وإضاءة داخل جناح العرض بالإضافة إلى الإضاءة المركزة على المعارضات ,والتي تسهم فى إبراز التفاصيل .

**إعتبرات تصميم الإضاءة داخل جناح العرض**

- الاختيار الجيد لوحدات الإضاءة المستخدمة مع التوزيع المناسب للفراغ .
- تحديد مستويات الإضاءة العامة والموجهة .
- تحديد الأنظمة المناسبة للإضاءة الصناعية .(مرؤة محمد: ص 248)



(16) صور توضيحية للهياكل المعدنية المستخدمة في إنشاء المعارض وفي أسقفها واستخدامها لتثبيت وحدات الإضاءة والأنظمة السمعية وفي الأغلب تكون الأسقف مفتوحة لجناح العرض مع الإعتماد على السقف الرئيسي لصالة العرض ككل مع إمكانية تصميم جناح عرض من طابقين إن سمح الارتفاع الكلى لصالة العرض

### -اللون

يعد اللون أحد أهم العناصر التصميمية وأكثرها على الاتصال البصرى التى تدرك حسيا ويترتب على ذلك انطباعات بصرية للزائر حيث يعمل اللون بمثابة الوسيط المكمل للانفعالات والعواطف (نجلاء سمير: ص1). ووظيفة اللون فى جناح العرض هى الربط بين المعروض وبقية عناصر التصميم الداخلى مما يسهل إدراك العلاقات وتأكيدا بالإضافة إلى استخدام اللون كعنصر جذب وتوجيه الزائر من خلاله. (أحمد السيد: ص89)



(17) استخدام اللون للتوجيه والتأكيد على أماكن المعروضات وللدلالة عن هدف المعرض كما الحال فى استخدام الأخضر بمعرض باريس للبيئة

### سادساً: ماهية الرمز

هو عبارة تطلق على شئ مرئى يمثل للذهن شيئاً غير مرئى لما بينهما من تشابه وذلك وفق تعريفات دائرة المعارف البريطانية فهو بمثابة الصورة التى تمثل الفكرة. (مهذب درويش ص4). الرمزية مذهب فى الأدب والفن بالتعبير عن المعانى والرموز والإيماء، فهى حركة فنية وأدبية تعطى القيمة للعمل الفنى ليس من خلال احتذاء الواقع، ولكن من خلال التآلف بين المشاعر والانفعالات والأفكار والصور والأشكال وفق فكر المصمم (سعيد درويش، ص661) فالرمزية هى مجموع الرموز أو الإشارات التى ترسل رسالة ما سواء كانت مخفية أو ظاهرة وتتجسد قيمة الرمزية الجوهرية بالتحول من الفردية إلى التعميم المطلق من خلال الإبداع فى التكوين الشكلى والفراغى والإبداع فى التعبير البصرى. (ياسر معبد ص3) ويتطلب إدراك الرمز مستوى إدراكى أعلى لدى المتلقى لأنه يعتمد على الفهم ومن ثم يعد الرمز إبداع فنى يرتبط بفكرة معينة ينبع منها ويحمل معنى أو رسالة تنتقل من المصمم إلى المتلقى من خلال الفكر التصميمى ثم يتأثر بإدراك المعنى.

### الرمزية فى الفكر المصرى القديم

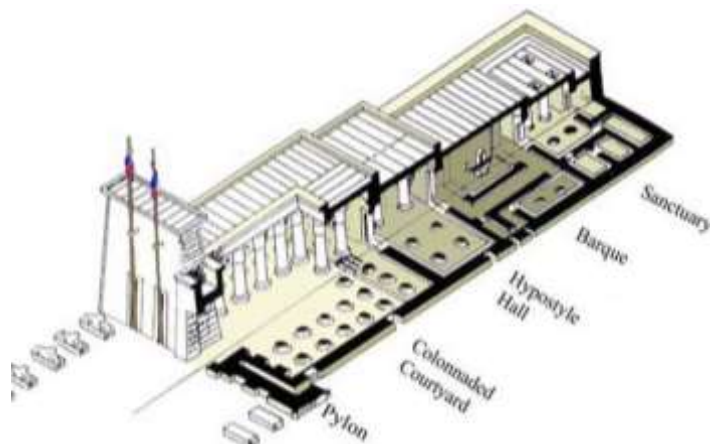
كان للفكر المصرى القديم الأثر البالغ فى انتهاجه منهج الرمزية فقد حاول المصرى القديم إيجاد تليل وتفسير لكل ما يحيط به فى البيئه ولكل ما يحدث فى الطبيعة من ظواهر وأحداث. وكان ميل المصرى فى التفكير بعيدا عن الطرق

البحثية التي تستند على المنطقية والسببية وإنما على الخيال والتأمل وكان لذلك ان أوجد لكل ظاهرة وكل تساؤل دار بذهنه سببا . فلم يكن الرمز فقط عنصر ضمن منظومة فكرية أو عقائدية ولكنه كان بمثابة العمود الفقري للرؤية العقائدية والتي من خلالها يمكن تسجيل الأفكار والقيم والمقومات الحياتية ومثال على ذلك هرم خوفو فلم يكن الهدف من إقامته توفير مقبرة لدفن الملك خوفو فقط بل كان الغرض الأساسى هو تخليد للفرعون الإله على مر العصور وإظهار قوته . (صلاح زيدان ص:166)

ظهر تعدد المعبودات فى المعتقد الدينى المصرى القديم التى قدسها المصريون , وتنوعت الهيئات التى صورت بها المعبودات المصرية بين هينات آدمية او هينات حيوانية او هينات مركبة جمعت بين الهنية الأدمية والحيوانية او هينات الطيور والحشرات. وقد تباينت المسببات وراء هذا التنوع والاختلاف وفقا لطبيعة كل معبود ونظرة المصرى له الا ان المبدأ المشترك فى تكوين هذه الهيئة فى نظرة المصرى لبعض الخصائص التى ترتبط بالحيوان او الطائر . فكان المصرى يقدس بعضها وذلك للاستفادة من صفاتها مثل البقرة التى كانت رمزا للأومومة والعطاء ويلاحظ ان الرمزية لم يقتصر دورها واستخدامها على الجوانب العقائدية للمصرى وإنما توغلت وامتدت استخداماتها فى شتى جوانب الحياة والمعرفة مابين الأمور السياسية وفى الفنون والعمارة والأثاث والسحر والاساطير واللغة والأدب وغيرها من جوانب الحياة. ولقد أورتنا الحضارة المصرية القديمة ثورة هائلة من الآثار التى ساهمت بمناظرها ونقوشها ونصوصها فى إظهار المدى الحقيقى لإستخدام المصرى للرموز فى الحياة والموت، فكانت هناك رموز ملكية ودينية وأسطورية وغيرها .

### تكوين وفلسفة المعبد لمصرى القديم

لقد اتخذ المعبد المصرى القديم تصميمًا ثابتًا فى أغلب الأحيان , ولم تختلف المعابد الجنائزية عن المعابد . يشيد المعبد على ساحة مستطيلة تقسم داخليا على محور طولى إلى مربعات ومستطيلات وأجزاء المعبد الرئيسية خمس وهى كما يلى :  
-طريق تحفه التماثيل -صرح المدخل -فناء ذوأروقة -يهو ذو أعمدة -قدس الأقداس (محمدحسن: ص50)



(18) كروكى منظور لتكوين معبد الكرنك

### الرموز ودلالاتها فى الفكر المصرى القديم -رموز الدولة و الملكية

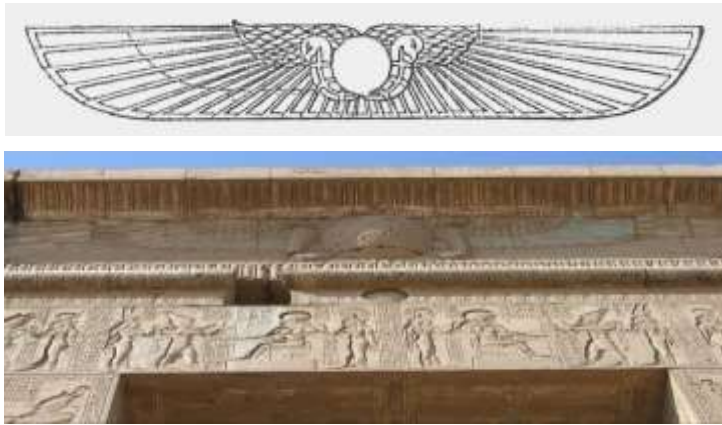
تمثيل الملك فى هيئة الصقر عند جلوسه على العرش، ويرمز الأسد والثور إلى القوة والخصوبة، والكائن الخرافى الذى يجمع فى جسده بين أعضاء الأسد والصقر والرأس البشرية، التى رمز بها للكائن الأدمى المقدس للفرعون.

**-الرموز الدينية والأسطورية**

رموز الآلهة : صور المصري القديم معظم آلهته فى هيئة بشرية، وبأشكال حيوانية، ومن ثم فقد أصبحت هذه الهيئات الحيوانية نفسها رمزا للآلهة، وتعبّر عن أهم صفاتها وخصائصها.

- رموز قوى الحياة : تتمثل فى مايلى

-المجنحات و"قرص الشمس: الجناح هو رمز الفكر والروح ويمكن ان يقترن بأى كائن سواء كان اله او بشر , وكذلك يعمل على حماية البشر . فهذا ما يعبر عنه حال الآلهة وهى تحيط بأجنحتها الملك القائم فوق العرش او المتوفى الراقد فى تابوته .وتشير الأجنحة الى الأبواب اللامرئية والدروب التى سوف تسلكها الروح فى رحلتها بالعالم الآخروالتى ترمز إلى الحماية "



(19) قرص الشمس أتون وأشعتها التى ترمز إلى الخير، والشمس المجنحة بمعبد الكرنك الذى يرمز إلى الحماية وكان يوضع فوق عرش الملك

**-الجعران:**

كان حيواناً مقدساً يرمز للبعث وذلك لطبيعة تولده وتبركاً به، وكانت النقوش العديدة فى المقابر والمعابد تمثل ما يربط بين الدنيا والعالم الآخر (وائل محمد ص:149)

(20) توضح أشكال الجعران التى استلهم منها المصري القديم وتجريدها فى كثير من الأعمال الفنية والمعمارية

**-مفتاح الحياة "العنخ":**

هو رمز الحياة الأبدية عند المصري القديم وكان يستخدمه كرمز للحياة بعد الموت, يحمله الآلهة والملوك, يرمز للحياة والولادة لتمثيله الرحم.و المسك الملتوى على شكل بيضاوى بنقطتين متعاكستين يمثل بشكل رئيسى للمؤنث والمذكر أساس وجود الحياة على الارض , أما الخط العمودى فى المنتصف فيمثل التقارب من القطبين أو التكاثر بين الإتنسداد. (من مقبرة الملك توت عنخ آمون)

**-عين حورس – الأوجات-**

إستُخدمت عين حورس لأول مرة كتعويذه سحريه عندما وظفها حورس لإستعادة حياة والده أوزوريس .وقد حظيت بشعبية كبيرة فى مصر القديمة وقد تم اعتبارها تعويذة فى يد أصحاب النفوذ القوية، لأنها تقوي النظر،وتعالج أمراض الرؤية،وتقاوم أعراض الحسد، وتحمي أيضاً الموتى. وهى مثل الطلسم ترمز إلى الصحة،والرخاء،وعدم فناء الجسد(عين-

حورس (<https://ar.wikipedia.org/wiki/حورس>)

**-عمود جد :**

يرمز عمود الجد الي الاستقرار و هو يتكون من عمود و في قمته أربع عمدان افقية و يعتقد انه يرمز الي اخر اربع فقرات في ظهر اوزوريس (رب الموت عند الاسطورة المصرية القديمة) و المعروفة بالفقرات القطنية و التي تعطي استقرارا للجسم والرأي الاخر يعتقد ان هذا العمود يمثل الشجرة التي خبأت بها ايزيس جسد زوجها اوزوريس , بينما ذهب رأي رابع الي ان هذه التيمية تمثل الأركان الاربع للأرض.

و كانت تستخدم في احتفالية هامة جدا اسمها " نشيد(اقامة) عمود جد" و كانت ايضا توضع علي التوابيت في شكل افقي حيث تعطي معني ان هذا الشخص متوفي و اذا مثلت عمودية فهي تعني ان هذا الشخص حي. تم ذكرها في كتاب الموتى.

صولجان Was sceptre : هو صولجان مصري قديم من عهد قدماء المصريين في شكل عصى طويلة، يشكل طرفها العلوي على هيئة رأس حيوان وطرفها السفلي ذو سنين مثل الشوكة . وقد تكون العصى موجية أو مستقيمة. ترى في نقوشات قدماء المصريين يمسكها ملك أو إله علامة على القوة والسيطرة ، وهي أيضا علامة الحظ السعيد . يقدم في العادة صولجان الواس من الإله إلى فرعون . كما توجد نقوش كثيرة تبينه خلف إسم الملك المكتوب (صولجان- واس/ <https://ar.wikipedia.org/wiki/>)



صولجان واس



عمود جد



الأوجات- عين حورس

عنخ- مفتاح الحياة لتوت عنخ آمون  
(وجود اشكالا اخرى)

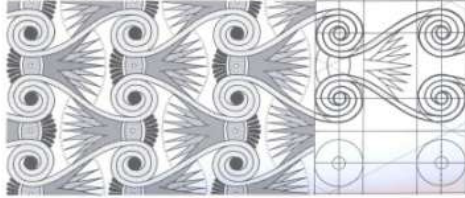
(21) صور توضيحية لمفتاح الحياة, عين حورس, عمود جد وصولجان واس

**-الرموز الزخرفية**

لقد كان التعبير الرمزي الذي ظهر في الزخارف، يمنحه مظهراً رائعاً وقوياً حيث كانت للمصمم المصري القدرة الفائقة على كيفية التعبير عن تلك الظواهر المحيطة به ، فإشراق زخارفه من كل ما رأت عيناه من الخطوط المختلفة و الأشكال. وجاء ذلك نتيجة تأثره وإدراكه لقيمة الخطوط بجميع أشكالها وقد كان لكل خط دلالة رمزية معينة يرمز لها . ، فإستوحى من الطبيعة زخارف متنوعة والمتمثلة فيما يلي :

- الخط المستقيم، يرمز إلى الأشجار في إستقامة جذوعها .
- الخط المائل، يرمز إلى الأشجار وإنكسارها على الجذوع .

- الخط المنكسر، يرمز إلى موج الأنهار .
- الخط المموج، يرمز إلى سلاسل التلال وشكل الرمال .
- الخط المنحني، يرمز إلى منظر القمر عندما يكون هلالاً.
- الدائرة، ترمز إلى شكل قرص الشمس أو منظر القمر، أو بعض الفاكهة المستديرة.
- الخط الحلزوني، ترمز إلى حركة الرياح الأعاصير. والتكرار المستمر والمتشعب (وائل محمد: ص 132-150)



استخدام الخط الحلزوني في الزخارف المصرية القديمة ودلالته الرمزية للتكرار والتتابع والإستمرار



زخارف النباتية المكونة من زهرة اللوتس بالتبادل مع زهرة الروزتا.



زخارف للمصري القديم والتي تعبر عن الخطوط المستقيمة والخطوط المنكسرة

## (22) زخارف هندسية ونباتية من الحضارة المصرية القديمة

### سابعاً: الصناعات اليدوية التراثية المصرية

تحتل الحرف اليدوية والصناعات التقليدية مساحة واسعة من التراث المصري يعتمد فيها الصانع على مهاراته الفردية الذهنية واليدوية ، باستخدام الخامات الأولية المتوفرة في البيئة الطبيعية المحلية أو الخامات الأولية المستوردة . وتنعكس أهمية الحرف والصناعات اليدوية في أنها تدل على جوانب الهوية الوطنية للدولة المنتجة للحرف والصناعات اليدوية، ويمكن أن تحقق مصر مكاسب مادية رائعة من اهتمامها وتدعيمها للحرف اليدوية ، حيث إن حجم التجارة العالمية للحرف اليدوية والتقليدية يفوق 100 مليار دولار. كانت الحرف التقليدية بمثابة الصناعة الوطنية الثقيلة في مصر، حيث كانت تشكل القوة الإنتاجية الثانية بعد الزراعة، وكان إنتاجها يلبي احتياجات أهل البلاد من الملابس والمعمار وما يضعه من فنون الزخارف الحجرية والخشبية والخزفية والزجاجية، ومن أعمال التطعيم بالعظام والمشغولات النحاسية والفضية والمنسوجات الحريرية والصوفية وأشغال التطريز والخيامية ، وعشرات الحرف الأخرى، هذا إلى جانب المنتجات التي يتم تصديرها إلى البلدان الأخرى من كافة الحرف المتوارثة، وكان لتلك القاعدة الصناعية أحياء بكاملها يعيش فيها الحرفيون تحت نظام دقيق هو نظام الطوائف الحرفية، له قواعده وأصوله وأربابه وشيوخه، غير أن متغيرات الحياة وعوامل التقدم المادي أدت إلى ضعف أغلب الحرف اليدوية التقليدية في المدينة والقرية. وما زالت الحرف اليدوية ذات طلب من قبل السائحين مما يعطينا دافعاً إلى تسويقها دولياً ضمن المعارض السياحية الدولية . ( -

(<http://www.sis.gov.eg/Story/144788/>)

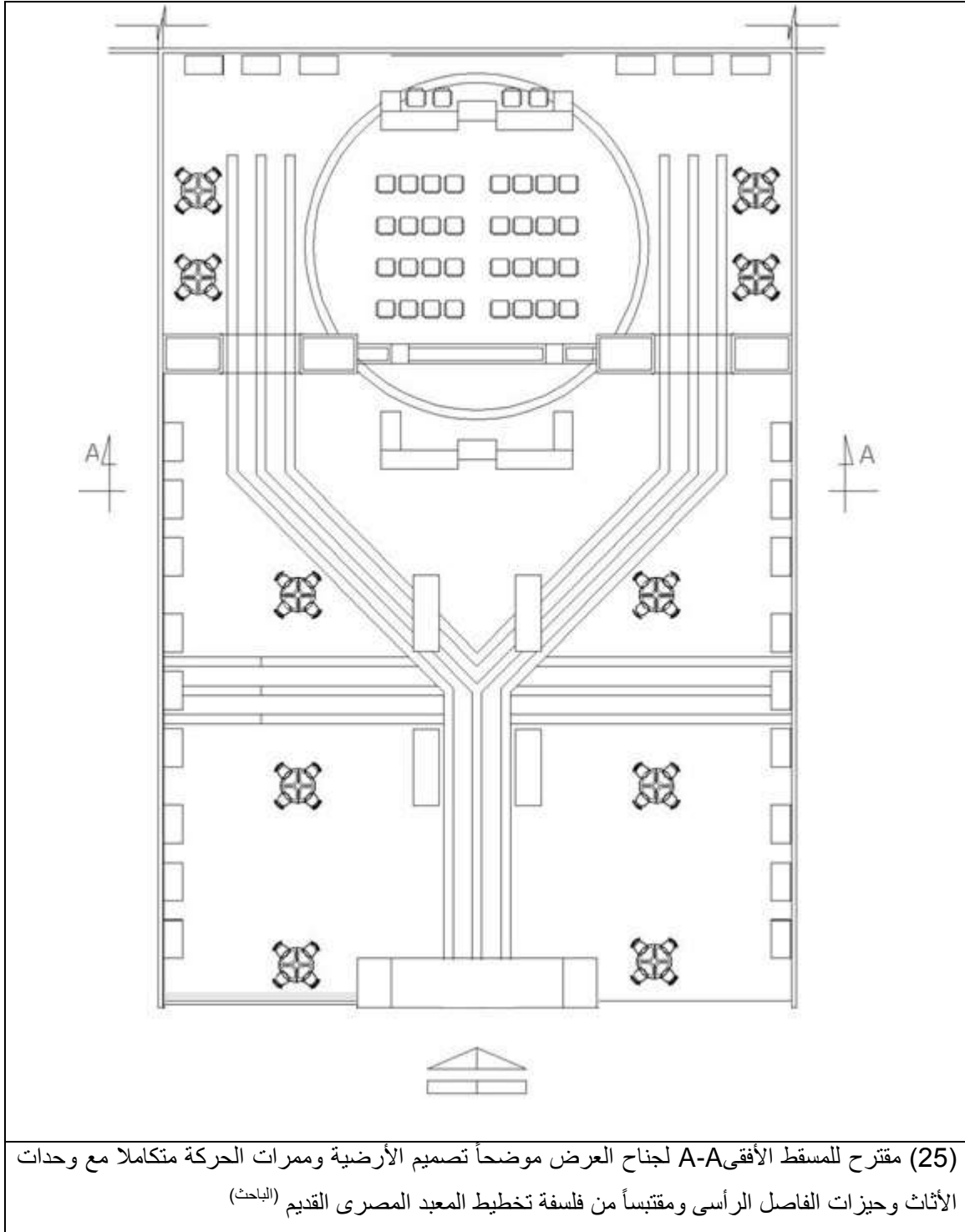
## ثامناً: توضيح مصور لبعض مشاركة مصر بالمعارض الدولية

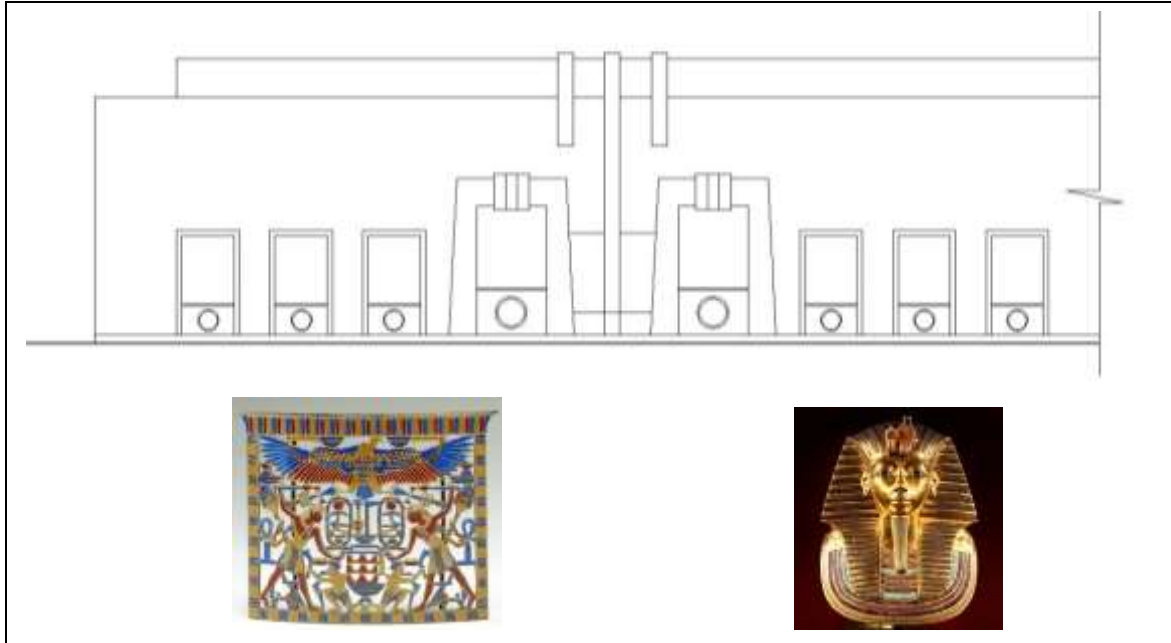
	
<p>أماكن الاستشارات والتعاقدات واعتمدت الفواصل الرأسية على الخطوط واللون المعبر عن نهر النيل بالحضارة المصرية القديمة وع الإرتفاع بمنسوب الأرضية ذات النهو الخشبي (لندن 2017)</p>	<p>امكن الإستشارات والتعاقدات بالجناح المصرى والذي اعتمد على الوحدات التكرارية للفواصل الرأسية والتي ابتعدت عن الهوية المصرية بأى شكل وإنما تصلح للعديد من الإستخدامات وليست متخصصة (لندن 2016)</p>
	
<p>استخدام التجاويف الحائطية للصور الدعائية والخطوط الهندسية المستمدة من شكل المثلث والذي يبتعد في استخدامة عن الحضارة المصرية القديمة (لندن 2017)</p>	<p>الإعتماد على الاعلان المطبوع أعلا جناح العرض لجذب الإنتباه (لندن 2016)</p>
<p>(23) جانب من جناح مصر المشارك فى بورصة لندن للسياحة 2017/2016 الملاحظ أنه تم مراعاة أن يؤدى الجناح المتطلبات الإدارية المطلوبه إلا أن هناك قصور من ناحية السمة الشخصية للجناح والذي يجب أن يعبر عن الهوية المصرية بعيداً عن الإعتماد عن الإعلانات المصورة والمطبوعة والتي توزعت أماكنها بين الحوائط وأعلا الجناح بحجم كبير فى محاولة لتوضيح أن هذا المكان خاص بمصر , هذا بالإضافة إلى الإعتماد على الوحدات التكرارية للفواصل الرأسية والتي تستخدم فى أغلب أنواع المعارض والتي كان يجب أن تكون أكثر إنتمائاً إلا أنه تم تفادى جزء من ذلك بمعرض العام التالى . ومن الملاحظ ان وحدات الأثاث المستخدمة بعيدة عن الهوية المصرية وتم استخدام الأرضيات المرتفعة بألوان وخامات تختلف عن أرضية المعرض مما أعطى خصوصية لحيز العرض المصرى داخل الجناح (الباحث)</p>	



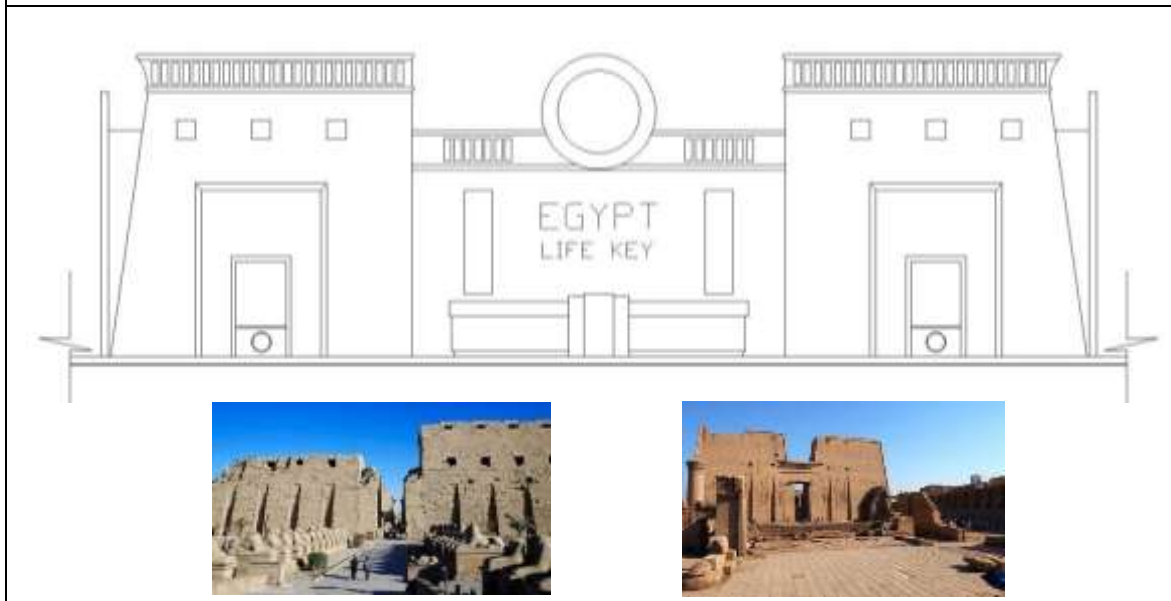
**تاسعاً: تطبيق لخطوط تصميمية مستوحاة من الرمز والخطوط من الحضارة المصرية القديمة لجناح عرض سياحي مصرى بالخارج تأكيداً للهوية (الباحث) :** أعتمد التطبيق على ماتم إستخلاصة من الدراسة البحثية لبعض الرموز والزخارف والحلى مع تخطيط المعابد المصرية طبقاً لإحتياجات المعارض الدولية طبقاً للجداول التالية.

الخطوط التصميمية المقترحة	العناصر المستوحى منها التصميم (تم إستعراضها بمنى البحث)
	
<p>تصور مسقط أفقى لجناح عرض row booth <math>30*20</math>م معتمداً فى تصميم الأرضية ومسارات الحركة الرئيسية على الإقتباس والتبسيط لمفتاح الحياة</p>	<p>مفتاح الحياة ومساحات أجنحة العرض</p>
	
<p>(24) إستلهام التوزيع الأفقى لأثاث جناح العرض من تخطيط المعابد المصرية القديمة فتم تحديد مكان المدخل (1) ثم وحدات العرض الأفقية والمخصصة لعرض المصنوعات اليدوية التراثية كأعمال النحاس والصدف والخزف (2) ومناضد الإستشارات والتعاقدات (3) مقتبسة من شكل طريق الكباش التى توجه إلى منطقة الإستقبال بمعبد الكرنك ثم وحدات العرض الحائطية (4) من ساحة الأعمدة بمعبد حورس بإدفو وتوجه خطوط التصميم فى الأرضية مع توزيع وحدات الأثاث إلى التكوين المبسط للصرح (6) ومكتب الإستقبال (5) والمداخل (7) لمنطقة العرض والاجتماعات (8) لما تحتاجه من خصوصية كما يعبر عن ذلك منطقة قدس الأقداس</p> <p>بالمعبد المصرى القديم (الباحث)</p>	<p>تخطيط أفقى لمعبد الكرنك وتوضيح لطريق الكباش</p>





مقترح كروكي للخطوط التصميمية للمسقط الرأسى لوحداث العرض الحائطية والتي تأخذ فى شكلها التكرارى بهو العمدة بمعبد حورس مع تشكيل خطوط الوحدات من شكل غطاء الرأس المستوحى من قناع توت عنخ أمون بالإضافة إلى بعض العناصر الزخرفية والموجودة بالإطار الخارجى لإحدى قلاذات العنق , مع إستخدام الخط الهندسى المستقيم لبقية وحدات العرض والدائرة المعبرة عن الإستمرارية والإستدامة بوحدات التخزين والمستمدة من قرص الشمس أون بالحضارة المصرية القديمة والتي تخصص لعرض المصنوعات اليدوية التراثية



مقترح كروكي A-A للخطوط التصميمية للمسقط الرأسى المواجه للمدخل وخلف منطقة الأستقبال مستلهما من معبدى الكرنك وإدفو وقرص الشمس ويتضح المدخل لمنطقة العرض والإجتماعات

(25) مقترحات لخطوط التصميم الرأسية لجناح العرض مؤكدة للهوية المصرية

بأجندة مصر بالمعارض الدولية (البحث)

**عاشراً: النتائج**

- توصلت الدراسة البحثية بعد التطبيق لأهدافها إلى مجموعة من النتائج الإيجابية التالية
- دراسة متطلبات المعارض وتعريف المغاهيم يساعد التصميم الداخلى على إنجاز الأهداف الوظيفية بنجاح.
  - الحضارة المصرية القديمة ذات مردود إيجابى واسع عند إستخدامها ترويجياً بالمعارض الدولية بالخارج نظراً لحالة الشغف التى تمثلها لدى الكثيرين خارج مصر .
  - مفردات ورموز الحضارة المصرية القديمة ذات مدلولات فكرية تضيف للتصميم عمقاً فلسفياً وطابعاً مميزاً ذات خصوصية لايتواجد فى سواها .
  - عرض المصنوعات اليدوية التراثية بالمعارض الدولية يسهم فى الحفاظ على هذا الموروث الثقافى ودعم الإقتصاد الوطنى .

**أحد عشر: التوصيات**

- توصى الدراسة البحثية بما يلى
- تصميم المعارض الدولية بالخارج على معايير وظيفية وجمالية مستوحاة من الهوية المصرية .
  - مزيد من الدراسات اللونية للحضارة المصرية القديمة ومدى الإستفادة المعاصرة منها .
  - تصميم وحدات عرض وفواصل رأسية قابلة للفك والتركيب ذات ملامح مصرية .
  - إستخدام التقنيات الحديثة فى وسائل العرض والتسويق بالمعارض الخارجية مثال الهولوجرام والشاشات التفاعلية .

**إثنا عشر: مراجع البحث****- الكتب العلمية**

-صلاح زيدان , عمارة القرن العشرين دراسة تحليلية , مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية , مطابع الأهرام التجارية, 1993.

- zaydan, slah .emarat alqarn aleishrin dirasatan tahliliat ,mrikaz aldirasat altakhtitiat walmiemariat ,mtabie al'ahram altijaria .1993

-على رأفت :ثلاثية الإبداع المعماري(الإبداع الفنى فى العمارة) ، طبعة أولى، مركز أبحاث انتركونسلت، الجيزة، 1997.

- ra'aft, elaa .thlathiat al'iibdae almueamaraa(al'iibdae alfanaa fa aleimarata) , tabeat 'uwlaa, markaz 'abhath ainturkunist, aljyzt,1997.

-محمد انور شكرى , العمارة فى مصر القديمة , الهيئة العامة المصرية للكتاب , مصر, 1970.

- shukraa, mhamd 'anwar . aleamarat fa misr alqadimat , alhayyat aleamat almisriat lilkitab , masra,1970.

**- الرسائل العلمية**

-أحمد السيد سعد,الأستفادة من التكنولوجيا المتقدمة فى التصميم الداخلى لقاعات العرض بالمتاحف التاريخية,رسالة ماجستير ,كلية الفنون التطبيقية ,جامعة حلوان,2009.

-Saeda, ahmad alsyd.al'ustafadat min altiknuluja almutaqadimat fa altasmim aldakhlaa liqaeat aleard bialmatahif altarykhit,rsalat majstir ,kliat alfunun alttbyqyt ,jamieat halwan,2009

-رانيا أحمد سيد , رؤية معاصرة للتصميم الداخلى للمتاحف من خلال الأسس والمعايير الخاصة بمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة, ماجستير ,كلية الفنون التطبيقية ,جامعة دمياط , 2016

- syd, rania 'ahmad .rwyat mueasirat liltasmim aldaakhilaa lilmatahif min khilal al'usus walmaeyayir alkhasat bimunazamat al'umam almutahidat liltarbiat waleulum walthuqafati, majstayr ,kliat alfunun altatbyqyt ,jamieat dimiat ,2016

-محمد حامد ضيف الله . رؤية مستقبلية للتصميم الداخلى طبقاً للمستحدثات الذكية والإيكولوجية فى غرف الإقامة الخمسة نجوم, دكتوراة ,كلية الفنون التطبيقية ,جامعة حلوان ,مصر, 2014.

- dayf allah, muhamad hamid. ruyat mustaqbaliat liltasmim aldaakhilaa tbqa lilmustahdathat aldhakiyat wal'iikulujiat fa ghuraf al'iiqamat alkhmst nujuma, dukturat ,kliat alfunun alttbyqyt ,jamieat hilwan ,msr,2014.

-محمد حسن أحمد, معايير التفاعل الفنى والتكنولوجى بين الهوية لمصرية والإتجاهات المعاصرة فى التصميم الداخلى ,دكتورة ,كلية الفنون التطبيقية ,جامعة حلوان , مصر , 2005 .

- ahmed, mhamd hsn. maeayir altafaeul alfanaa waltiknuluja bayn alhuiat limisriat wal'itjahat almueasirat fa altasmim alddakhilaa ,dkuturat ,klyt alfunun altatbiqiat ,jamethlwan ,msir ,2005 .

-وائل محمد كامل السيد, التصميم الداخلى ومعطيات الطراز المصرى القديم للمنشآت السياحية بالأقصر ماجستير,كلية الفنون التطبيقية, جامعة حلوان, مصر, 2007.

- alsyd, waayil muhamad kamil. altasmim aldakhla wamuetiati altiraz almusraa alqadim lilmanshat alsiyahiat bial'aqsar majstayr,kliat alfunun altatbiqiat, jamieat hilwan,2007.

### -الأبحاث المنشورة والدوريات

-سعيد درويش ,الرمز والرمزية فى الفن التشكيلي,مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية المجلد التاسع والعشرون, العددالأول,سوريا, 2013 .

- drwysh, seyd.alramz walramziat fa alfini altshkyla,mjlt jamieatan dimashq lileulum alhandasiat almujalad alttasie waleashrun, aleaddalawl, 2013 .

-مههاب درويش ,الرموز والتيجان المقدسة للآلهه والملوك فى مصر القديمة ,مكتبة السكندرية .

-imhab drwysh ,alrumuz waltiyjan almuqadasat lilalihih walmuluk fa misr alqadimat ,mkitabab alskndry .

-نجلاء سمير حسنين: سيكولوجية اللون(بحث غير منشور عن ملخص رسالة دكتورة بعنوان تنمية الوعي الإدراكي لجمهور الإعلان فى مصر من خلال إستراتيجيات تصميمية متطورة), قسم الإعلان, كلية الفنون التطبيقية, جامعة حلوان, 2001.

- hisnin, injila' samir. sayakulujiat alluwna(bahath ghyr manshur ean malakhas risalat dukturat bieunwan tanmiat alwaeaa al'iidrakaa lijamhur al'ielan fa misr min khilal 'iistiratijiaat tasmimiat mutatawirat,( qism al'ielani, kuliyyat alfunun altatbiqiat, jamieat hilwan, 2001.

-ياسر على معبد,رمزية التصميم كمؤثر ثقافى فى ظل العولمة,المؤتمر الدولى الثانى لكلية الفنون التطبيقية التصميم بين الإبتكارية والاستدامة ,جامعة قحلوان 2012.

- maebd, yaasir ealaa.rmziat altasmim kimuathar thaqafaa fa zili aleawlimati,almutamir alduwalaa althaanaa likaliat alfunun altatbiqiat altasmim bayn al'ibtikariat walaistidamat ,jamieat tahlwan 2012.

### -المرجع الأجنبية

- IAAPA, Attractions Expo, Booth design&Display guidelines Confranse, Orlando, fl, us, 2016.

- HydroVision International, Booth Rules and Regulations Domestic, Minneapolis center, Mn, USA,2016 .

- BASICS FOR ORGANIZING TRADE FAIRS A GUIDE FOR DEVELOPING COUNTRIES, TECHNICAL PAPER

### -شبكة المعلومات العامة

- <https://ar.wikipedia.org/wiki/صولجان-واس>

- <https://ar.wikipedia.org/wiki/عين-حورس>

- <http://www.sis.gov.eg/Story/144788>...تراث وطنى-ومصدر-جذب-للإستثمار